

تاريخ المسكين | ح 1 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

لم يكن شيئا مذكورا دائم الفرار من ضعفي قبضة من تراب مرت عليها الدهور تفضل رب العالمين سبحانه وبحمده على هذه القبضة المهيبة الصغيرة ان يخلقها رب العالمين اخرجها من قبضة العدم الى فضاء الوجود - 00:00:15

ثم صارت انسانا له ذكر قال رب العالمين هل اتى على الانسان من الدهر لم يكن شيئا مذكورا خلق ضعيفا قال سبحانه وبحمده الله الذي خلقكم من ضعف جعل من بعد ضعف قوة - 00:01:38

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة مبدأه الضعف جذره الضعف ومنتهاه الضعف وفي ذلك يحمل بنية لم تخلق لهذا العالم كما جاء رجل الى سيدنا الحسن البصري رضوان الله عليه - 00:02:02

فقال له مشتكيا اني اشتكي بطني فقال له انك لم تخلق لهذه الدار فالتمس لك دارا اخرى يعني انك لم تخلق بهذه الهيئة وهذا الجسد في هذه الدار ولكن اعمل لدار اخرى تكون فيها مخلدا في جوار النعيم عند رب العالمين سبحانه - 00:02:21

ابتدى الانسان ضعيفا. وقال رب العالمين سبحانه وبحمده يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا في بنيته ضعيف في نوازع نفسه هذا الضعف نتأمل هذا الذي يستعيز بالله عز وجل - 00:02:46

من شر نفسه التي بين جنبيه يستعيز بالله عز وجل قائما قاعدا وعلى جنب ويستعيز بالله عز وجل ان يحفظه في جهاته كلها فقال من دعائه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة - 00:03:08

اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - 00:03:30

حتى اذا غاب عنه الوعي وقبضت روحه في المنام في المنام في الموتة الصغرى يكون بلا حول ولا طول ولا قوة ضعيف في كل احواله فقير حتى عمله لا يعلم نيته اهي لله عز وجل - 00:03:46

التعامل لا يدري افتحت له ابواب السماوات بعض اصحابي عن ذلك الايصال الذي اذا ما وضع الانسان كارت البنك يخرج لك الايصال فيقال عملية مقبولة وقلت له سبحان الله ان من رحمته سبحانه وبحمده - 00:04:09

لم يجعل اعمالنا موصولة بذلك الايصال لو ان الانسان كلما فرغ من عمل من صلاة وهي عمود الاسلام جاءه ذلك الايصال من رب العالمين سبحانه وبحمده يخبرهم واين هي في ديواني - 00:04:32

في ديوان القبر بعيدة عن عمله الذي يجعله لربه سبحانه وبحمده لا يدري الانسان ولا يعلم اقبل اما حتى ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اجعل الدنيا كلها كما سيأتي معنا ان - 00:04:50

المؤمن ومن معاني هذا النعت الدنيا بالسجن ان السجين لا يدري ما الحكم النافذ فيه لا يدري ما ينتظره لا يدري مصيره لذلك الانسان قد قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انا وانا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله - 00:05:19

لا ادري ما يفعل بي هذا انسان حتى نيته حتى ما يصدر من قلبه من امشاج نفسه لا يعلمها هذا مسكين هذا احق المخلوقات بنعت ولكن يا للعجب هذا المسك - 00:05:44

انه يسير في طرقات الحياة ولربما ينسى مسكنته ويعترض على ربه سبحانه وبحمده ولربما ينسى فضل ربه سبحانه وبحمده ونعمته عليه فيتأخر عن طاعته مع انه قديما هو الذي اختار ذلك. قال رب العالمين سبحانه وبحمده - 00:06:04

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها خافوا من تبعة هذه الامانة امانة الامر والنهي ان

يكون الانسان اخذ الامانة ان يكون المخلوق اخذا بامر الله عز وجل - [00:06:29](#)

مستجيبا له مهرولا اليه محققا اياه على ما اراده رب العالمين واشفقت المخلوق قال رب العالمين ثم اتبع ذلك رب العالمين بنعتين كاشفين عن يا ويحاه هذه الامانة ومع ذلك رحمه - [00:06:49](#)

مسكنته ووصله بالهداية ولم يخلقه هملا فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون عبثا هملا لا تكلفون كما قال الائمة وتعالى الله عن هذا الظن السيئ وتعالى الله عز وجل عن ظن بعض الناس السوء انه لا يعتني بعبده - [00:07:16](#)
ولا يصله برحمته وعونه واعانته وهدايته واجارته وايقاتته ولطفه وستره وبره وبحمده فاذا ما تأمل ان الانسان في ذلك علم ان نعته المسكنة وان كتاب ربنا المجيد سبحانه وبحمده ابتداء بالاستعانة - [00:07:41](#)

وانتهى بالاستعاذة اياك نعبد واياك نستعين في صدر كتابه في اخره في المعوذات قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. وعلى صدرها قل هو الله احد. الله وبحمده يصمد اليه الخلائق في حاجته - [00:08:09](#)

يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن وبحمده فكل المخلوقات جزر نعتها واساس صفتي هاء الفقر واخص المخلوقات بنعت الفقر والمسكنة هو الانسان قال رب العالمين يا ايها الناس - [00:08:35](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد واخص صفاته سبحانه وبحمده انه الغني مستغن عن الخلق كلهم عن عبادتهم ليس له ظهير ولا نظير ولا شبيه ولا مثيل سبحانه وبحمده ولا شريك - [00:09:01](#)

بينما الانسان ضعيف وجد في هذا العالم الذي ملئ بالاكدار لكي يكون تام الفرار الى الله عز وجل ولكن بعض الناس غمس نفسه في طين هذه الدنيا وفي اكارها ثم اطلق لسانه بالضجر والشكوى يشكو من ظلم الدنيا ومن قسوتها كما سيأتي معنا ان شاء الله - [00:09:22](#)

انت مسكين وهذا شأن المسكين ان يكون ضعيفا وان يكون فقيرا وان يكون محتاجا وان يكون مرا الى القوي الغني المجيد سبحانه فاذا ما نسي الانسان هذه المسكنة لابد ان نجدد الميثاق مرة اخرى - [00:09:47](#)

مع هذه المسكنة ونجول في معالم الضعف الانساني فان الانسان خلق ضعيفا لحكمة عظيمة جليلة عند رب العالمين سبحانه وبحمده وان يكون عابد لله عز وجل دائم الصلة بربه سبحانه وبحمده فانه احوج الى ربه وهذا بالعقل والله - [00:10:08](#)

احوج الى الله عز وجل من انفاسه من قوته وطعامه وقوته ومن شرابه حاجة لا تنتهي الى رب العالمين سبحانه وبحمده هذه حاجة فطر رب العالمين سبحانه وبحمده الناس عليها. ولذلك كان اخص صفات الاسلام انه الفطرة - [00:10:33](#)

ما تزال الحجب بين الانسان وبين الاسلام في عرض عليه عرضا صافيا فتلاقي انواره صفاء فطرته الا اسلم اذا احب رب العالمين سبحانه وبحمده ولا يعرض على احد سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. عرضا كاشفا - [00:10:57](#)

عرضا بلا حجب وبلا هوى وبلا زيغ وبلا تضليل وبلا تشويه. الا احب النبي صلى الله عليه وعلى اله وهذه الفترة المركوزة في الانسان تجعله دائما لها جيب الحاجة الى رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:11:19](#)

وفي حاجة اليه جسدا وروحا ومعنا وحسا وفي حاجة الى الله عز وجل اعظم من حاجته الى انفاسه فلا بد ان نجدد معالم هذه المسكنة لان حلية الفقر هي اعظم الحل التي يحل بها الانسان - [00:11:38](#)

والتي تحفظه من افات الدنيا خلقها رب العالمين سبحانه بحمده كذلك صنعتها بذلك يركن الانسان اليها ولا لكي يستقر فيها ولا لكي يضرب بجذوره او يبسط سلطانه عليها او يعتقد انها هي كل شيء - [00:12:03](#)

بل تعبر بها قريبا عابدة مفتقرا الى الله عز وجل ويحملك فقرك بهداية رب العالمين سبحانه وبحمده الى رب العالمين سبحانه وبحمده وبعض الناس انغمس في مشاهدة فقره فطمست بصيرته فاشتكى وضج - [00:12:27](#)

لماذا؟ لانه ارتكن الى عالم الشهود هذا لم يخترق حجب هذا العالم لم يتعدى نظره وبصره صورة هذا العالم. فجعل يشكو ويجعل كل شيء في مدار هذا العالم ونحن نبسط الكلام في معالم هذا الضعف الانساني - [00:12:48](#)

وما يثمره من حال شريفة تحمل الانسان في مقامات الايمان زراعة الى الله عز وجل وسلامة صدر وعفوا وعدم ايداء الخلق وكذلك

سلبا والعياذ بالله في صور الضعف التي تلحق الانسان ضدا فتجعله شاكيا - [00:13:10](#)
او تحمله بعيدا عن ربه سبحانه وبحمده او تحمله الى الانغماس في المظالم ايداء للناس واذا للمخلوقين هذا هو مدار حلقاتنا
ومجالسنا التي نجول فيها في هذا الضعف الذي لا ينتهي - [00:13:34](#)
ويحمله الى ربه سبحانه وبحمده بفضل الله واحسانه عليه والعياذ بالله له الشيطان خبثه ووسوسته فيبعده عن ربه سبحانه
مسكين لم يكن شيئا مذكورا تعرض لحمل الامانة العظمى ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف - [00:13:56](#)
مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى من قائده او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائف هو دائم الفرار الى ربه من ضعفه
وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول - [00:14:42](#)
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف مسكين - [00:15:03](#)